البـــتـــــرول والســـــلاح

قامت شركة البترول الوطنية بتركيب آلات تعبئة وقود متقدمة في مظهرها الخارجي في العديد من محطات التعبئة، ويتبين بعد تفحصها بانها تحتوي على عقل الكتروني ينظم ما تحتاجه السيارة من وقود.

لا اعتقد ان احدا قد سبق واستفاد من تلك الميزة في محطات التعبئة، وقد حاولت شخصيا مرات عديدة استخدام هذه الخدمة من خلال الضغط على الازرار المناسبة، حسب التعليمات المذكورة على الجهاز ولكن لم يحالفني الحظ مطلقا. بالسؤال هنا وهناك تبين ان تكلفة تلك الآلات يزيد بمقدار ٢٠٪ عن الانواع الاخرى، وان العقول الالكترونية فيها لم تتم الاستفادة منها إلا لأيام معدودة منذ ان تم تركيبها في العديد من المحطات قبل ما يقارب السنوات الاربع. المهم ان شكلها ووضعها ذكراني بما يصاب به الكثير من الدول من تلهف على شراء احدث انواع الاسلحة واكثرها تقدما وتعقيدا، ولكـــن دون الاهتمام بالقدر نفسه وفي الوقت المناسب بمسالة تحضير وتدريب الكـــوادر العسكرية اللازمة لتشغيلها، وغالبا ما يتصادف موعد عودة تلك الكوادر من دورة التدريب مع ورود انباء انتاج اسلحة مماثلة اكثر تقدما!!! مما يعني اوامر شراء جديدة ودورة تدريب اخرى، وهكذا بحيث يقضي الكثير من العسكريين حياتهم في الخدمة متنقلين من دورة الى اخرى دون ان تتاح لهم فرصة استعمال سلاح واحد من تلك الاسلحة التي تم تكديسها في المخازن، وهذا شائع في الكثير من الدول دون الحاجة لذكر الاسماء، واللبيب من الاشارة يفهم، ويعود سبب هذا الاهتمام المفاجئ بمسالة الشراء مقابل التجاهل شبه التام لموضوع التدريب هو ان عمولات شراء الاسلحة تفوق باميال مكعبة عمولات التدريب!!!

نعود لموضوع محطات الوقود ونقول ان الملاحظ في الدول الغربية وبعض الدول العربية ان قيمة وقود السيارات تتفاوت من محطة لاخرى تبعا لموقع المحطة ونوعية الخدمات التي تقوم بتقديمها، فمن غير المعقول ان يكون سعر ليتر البنزين في شارع فهد السالم مثلا من خلال محطة وقود تقوم بتقديم خدمة كاملة مساويا لقيمة الليتر نفسه في محطة في صبحان يتبع فيها نظام الخدمة الذاتية. من هذا وتلك يتبين ان موضوع بيع اسهم الشركة للقطاع الخاص اصبح اكثر من مهم، حيث ان الشركة تعاني من الترهل والثقل في الحركة، بعد ان بقيت ادارتها العليا لاكثر من عقدين في مكانها دون تغيير او تبديل!!!.

احمد الصراف